

برنامـج) أخـلاقـنا (لـمعـالـي الشـيخ دـ. سـعـد بـن نـاصـر الشـثـري الـحلـقة 9 (التـوـبة)

سعد الشثري

اخلاق الله. تحتاج للأخلاق لرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للأخلاق مرجعه. فقوى من نفسه بالأخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سينها لا فيصرف عنا سينها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم مباشرة احد عند الثانية ظهرا ويعاد في الاوقات التالية - 00:00:37

الاحد عند منتصف الليل والخميس بعد موجز الخامسة عصرا. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء. تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. باسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:59

اهلا وسهلا بكم مستمعينا الكرام الى برنامجكم الاسبوعي المباشر اخلاقنا. والذي يأتيكم عبر اثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة يسعد بصحبكم في هذه الحلقة من التقديم محدثكم عبدالله الداني ومن التنفيذ على الهواء الزميل محمد باصويلح - 00:01:22

كما عودناكم مستمعينا الكرام في كل حلقة من الحلقات لهذا البرنامج لدينا العديد من المحاور والمواضيع في كل حلقة آآ يكون لنا موضوع معين نتحدث عنه آآ حول هذا الموضوع المحدد تكون - 00:01:44

هناك الكثير من المحاور والنقاط التي تدرج تحت هذا الموضوع الرئيس ونناقشها ونتحاور حولها آآ مع ضيفنا الدائم في هذه او في هذا البرنامج معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر - 00:02:00

الشثري المستشار في الديوان الملكي اه مستمعينا الكرام حديثنا في هذه الحلقة عن التوبة الى الله سبحانه وتعالى هذا الخلق الرفيع من المسلم والذي اوجبه الله سبحانه وتعالى على كل منا آآ التوبة مطلوبة من كل مسلم ومطلوبة في كل الاوقات ما اجمل ان يكون الانسان تائبا - 00:02:16

الى الله سبحانه وتعالى في ليله وفي نهاره وفي كل اوقاته اه ايضا في هذه الحلقة سنتحدث عن العديد من المحاور الخاصة بموضوع التوبة وعن النصوص الشرعية الواردة فيها وعن - 00:02:38

التوبة وشروطها وكذلك ابرز ما يمكن الحديث عنه حول التوبة ومفاتيح التوبة اسمحوا لي مستمعينا الكرام ان ارحب بضيفنا في هذه الحلقة معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري المستشار في الديوان الملكي - 00:02:57

معالي الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا ارحب بك اخي العزيز الاستاذ عبد الله وارحب آآ المستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياهم - 00:03:14

بخيري الدنيا والآخرة. اللهم امين معالي الشيخ كما اسلفنا في اه تقديم هذه الحلقة ان موضوعنا او او ان موضوعنا لهذه الحلقة هو عن التوبة آآ يعني التوبة هل آآ هناك لها تعريف معين وهل لها شروط آآ حتى تتحقق - 00:03:32

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاشكر لك اخي العزيز اختيار هذا الموضوع وقبل ان نتباـحـث فيما يـتـعلـق بـهـذا المـوـضـوـع وـتأـصـيلـه الشـرعـي نـذـكـر عـلـاقـتـه بـهـذا البرـنـامـج - 00:03:53

نعم. فـان البرـنـامـج يـتـكلـم عن الـاخـلـاق ولا شـك ان الـانـسـان يـكـون عـنـدـه رـغـبـات وـشـهـوـات وـتـطـلـعـات قد تـتـعـارـض مع حقوق الـآخـرـين وـمنـهـم قد يـجـني عـلـى الـآخـرـين بـتـطـلـعـه بـمـا فـي ايـدـيهـم او باـخـذـه لـشـيء من حقوقـه - 00:04:15

ومن ثم فان من مقومات الاخلاق واما يعيده الامر الى نصابها في موضوع الاخلاق امر التوبة فالنوبة لها شأن عظيم فيما يتعلق بتعامل الانسان مع اخوانه فهي تعينه الى الحق وتجعله يعيده الحقوق لاصحابها وتمكن ان - 00:04:41

نفوس من التصافي بعد ارجاع الحقوق لاصحابها ولذلك كان من شروط النوبة اعادة الحقوق لاصحابها. واذا تقرر هذا فاما العبد المسلم ليس بمعصوم من الوقوع في الاخطاء في الواقع في الخطأ - 00:05:09

طبيعة بشرية لذلك ورد في الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون بل ورد في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسي بيده - 00:05:36

لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ول جاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم وذلك ان شهوات النفوس واهواء الناس قد تتطلع لحقوق الاخرين. كما بين الله عز وجل ان النفوس محبولة على حب ما تشتهيه كما - 00:06:03

في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل ومتي والانعام والحرث ذلك متعال الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآب فبعض الناس قد يستعمل ما في نفسه من رغبات - 00:06:30

ويؤطرها بالاطار الشرعي وبالتالي لا يتجاوز حدود الله وآخرين قد تسول لهم نفوسهم تجاوز هذه الحدود سواء عن علم ورصد سابق او عن جهل وعدم معرفة بحقائق الامور فمن ثم يحتاج الانسان الى ان يتوب الى الله اه جل وعلا - 00:06:54

ولذلك التوبة في اه معناها هي الرجوع والعودة عن المعصية الى طاعة الله عز وجل فهي توبة من العبد الى ربه ورجوع الى الله وهي ايضا توبة من الله للعبد بحيث - 00:07:24

يعيد عليه رضا اه يبعد عنه اه سخطه. كما قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم و اذا كان الامر كذلك فان التوبة خصوصا فيما يتعلق باعادة الحقوق لاصحابها لها فضائل كثيرة وثمرات عديدة - 00:07:46

بل التوبة امر الله عز وجل بها كما في قوله تعالى وتبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون بحون فمن اعظم فوائد التوبة حصول الفلاح والنجاح بالنسبة للانسان كذلك من اثار - 00:08:16

التوبة ان الله عز وجل يحب العبد الذي يكثر من التوبة كما في قول الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتظاهرين فقوله يحب التوابين اي من يكثر التوبة والرجوع الى الله جل وعلا - 00:08:41

و التوبة سبب من اسباب فرح الله عز وجل بالعبد ورضاه عنه كما ورد في الحديث الذي في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده - 00:09:05

من احدكم كان على راحته بارض فلاة يعني صحراء قاحلة فانفلت منه اه تركته ولم يتمكن من امساكها وعليها طعامه وشرابه فاييس منها بات شجرة فاضجع في ظلها قد ايس من راحته - 00:09:24

فيدين هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده فاخذ بخطابها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح ولا شك ان المؤمن يتمنى ان يحبه الله ويتمنى ان يكون من المفلحين ويتمنى ان - 00:09:48

يكون من فرح الله عز وجل بتوبته وفوائد التوبة اه بعظامها اخروي فان الله عز وجل يرثى عن التائبين ويبدل سيناتهم حسنات كما في قوله تعالى الا من تاب - 00:10:17

تاب وامن وعمل عملا صالحًا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا في سورة هود شيء متعلق بالتوبة حيث خطاب الله عز وجل هذه الامة في اواىل الآيات - 00:10:41

بالامر بالتوبة وترتيب سعادة الدنيا وسعادة الآخرة عليها كما في قوله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعافا حسنا الى اجل مسمى يؤتى كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير - 00:11:04

ففي قوله يمتعكم متعافا حسنا اي يعطيكم من نعم الدنيا الى اجل مسمى هذا في الدنيا ويؤتى كل كل ذي فضل فضله اي يعطي من احسن احسانا مماثلا لاحسانه و - 00:11:29

اه قيل بان المراد بقوله ويؤتى كل ذي فضل فضلا الثواب الاخروي فالنوبة يترب عليها السعادة في الدنيا والآخرة ايضا في سورة

هود عندما ذكر الله عز وجل قصص الانبياء في هذه السورة ذكر ان الانبياء عليهم السلام - [00:11:48](#)

دعوا اقوامهم الى التوبة دعا جميع الانبياء اقوامهم الى التوبة انظر مثلا في قصة هود عليه السلام حينما قال ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا. ويزدكم قوة الى قوتكم - [00:12:13](#)

ولا تتولوا مجرمين تنظر الى الفوائد المرتبة على التوبة منها نزول الامطار مدرارا ومنها زيادة القوة سواء قوة الفكر وقوة الحفظ وقوة البدن وقوة الاعضاء حتى فيما يتعلق بقوة الجماع. نعم. وانظري الى قصة - [00:12:39](#)

صالح عليه السلام في نفس السورة يقول جل وعلا والى ثمود اخاهم صالح قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب محب - [00:13:09](#)

يبقى وكذلك في نفس السورة هود ذكر الله عز وجل عن اه شعيب عليه السلام انه قال لقومه واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود وفي سورة البقرة ذكر الله عز وجل - [00:13:31](#)

دعوه موسى لقومه الى التوبة فقالوا اذا قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلووا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليهم انه - [00:13:55](#)

هو التواب الرحيم آآ التوبة سلاح عظيم وثمراته كبيرة جدا في الدنيا والآخرة والتوبة ليست مقتصرة على آآ ذنب دون ذنب بل جميع الذنوب يمكن ان تدخل تحت جانب التوبة - [00:14:17](#)

ولذلك لما ذكر الله عز وجل ذنب النفاق الذي قال عنه في موطن اخر ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار دعاهم في ايات سورة التوبة الى التوبة وسم هذه السورة التي تتحدث عن المنافقين بهذا الاسم اسم التوبة ليذكرون بها لعلهم يعودون الى الله - [00:14:44](#)

زوجا انظر مثلا في كلام الله عز وجل عن المنافقين يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم يبنوا وما نعموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله - [00:15:12](#)

استمع للدعوة للتوبة فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم يعذبهم الله عذابا اليم من في الدنيا والآخرة وما لهم في الارض من ولی ولا نصير بهذه الآية دعوة المنافقين الذين عظم جرمهم واثمهم الى التوبة - [00:15:34](#)

وبيان ان التوبة تكون خيرا لهم في الدنيا والآخرة وفي نفس الآية ان من ترك التوبة فعليه عقوبة شديدة عذاب اليم اي مؤلم في الدنيا وفي الآخرة ولن يجدوا من يناصرهم ليخلصهم من - [00:15:58](#)

من عقوبة الله عز وجل وفي نفس السورة ذكر الله عز وجل قصة اصحاب العسرة وكيف دعاهم الله عز وجل الى آآ التوبة نعم اه التوبة وصفها الله عز وجل في موطن او دعا الله عز وجل المؤمنين الى ان تكون توبتهم توبة نصوحها - [00:16:24](#)

كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحها عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي - [00:16:53](#)

الذين امنوا معه الآية ففي هذه الآية امر الله عز وجل المؤمنين بان يتوبوا وبين انهم ان توبتهم لابد ان تكون الى الله ليست من اجل مصالح الدنيا ولا خوفا من المخلوقين ولا رغبة ورجاء فيما عند احد من الناس وانما تكون توبتهم الى - [00:17:11](#)

الله بحيث يكونون مخلصين في هذه التوبة وكذلك تكون هذه التوبة توبة نصوح المراد بالنصوح الحالصة التي ليس فيها دخل وليس فيها ما ينقضها وليس فيها ما يخالف حقيقتها ومن حينئذ ينبغي بالعبد ان يجعل - [00:17:38](#)

ان يجعل اه توبته توبة حالصة لله ليس فيها شيء من اغراض الدنيا وكذلك لا ينبغي به ان يفاخر بها وان يعجب بنفسه حينما دخل جانب التوبة بل عليه ان يجعل - [00:18:09](#)

فتوبته لله مع استشعار قدرة الله عز وجل عليه وانه لا يأمن على نفسه من ان ينسلك بنفسه في طرق الشيطان عدوه في مواطن عديدة حذر الله عز وجل اولئك الذين لم يتوبوا. كما في الآية التي قرأتها في سورة التوبة حينما - [00:18:29](#)

قال جل وعلا وان يتولوا يعني عن التوبة يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والآخرة ومالهم في الارض من ولی ولا نصير في الآية الثانية ومن لم يتبع فاؤلئك مع فاؤلئك هم الظالمون. فجعلهم ظالمين بسبب عدم توبتهم - [00:18:58](#)

فيهم بالاية الاخرى يقول جل وعلا ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق فتنوا المؤمنين والمؤمنات بان جعلوهم يرون الحق باطلًا والباطل حقا فصرفوهم عن الحق - [00:19:23](#)

الى الباطل صرفوهم عن الحق الى الباطل. ولذلك على الانسان الا اذا يتوانى في توبته لرب العزة والجلال من الامور التي ينبغي بالانسان ان يحرص عليها ان يعرف ان التوبة - [00:19:48](#)

ليست خاصة بذنب دون ذنب بل الذنوب الكبار كما تقدم في ذنب الففاق وكما تقدم في ايضا وكما ذكر في الايات في ذنب التتليل. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:20:15](#)

وما من الله الا الله واحد فان لم يتوبوا نعم بحيث عرضت عليهم التوبة في هذه الاية ورغبوا فيها ومع كبر ذنبهم وعظم اثمهم المتعلق المتعلق بذنب التتليل ومع ذلك عرضت عليهم - [00:20:38](#)

التوبة ليكون ذلك من اسباب رجوعهم الى رب العزة والجلال. نعم. وفي سورة النور ذكر الله عز وجل الذنوب العظام والذين لا يدعون مع الله الها اخر هذا ذنب الشرك - [00:21:06](#)

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق هذا ذنب القتل وثم ذكر جريمة الزنا ثم بعد ذلك بين ان هؤلاء يكون لهم العقوبة الشديدة ثم استثنى منهم من تاب الى الله عز وجل وبين ان هؤلاء التائبين يبدل الله - [00:21:25](#)

وسبياتهم حسنات وفي آياه التي في سورة الزمر دليل على هذا المعنى وهو ان التوبة ليس لها حدود. كما في قوله تعالى قل يا عبادي الذين صرفوا على انفسهم لا تقنطوا لا تقنطوا من رحمة الله - [00:21:51](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم وحينئذ ينبغي بالانسان ان يعرف حقيقة التوبة وان يعرف ما هي اركان التوبة وشروطها؟ بحيث يعود الى باب التوبة ما بين حين وآخر - [00:22:15](#)

فان التوبة لها شروط فمن شروط التوبة ان يندم الانسان على ما حصل منه وان يستشعر ان هذا الفعل الذي فعله والذنب الذي قام به ذنب عظيم وخطأ يعود على الانسان وباله في الدنيا والآخرة - [00:22:37](#)

ومن ثم يعود الى رب العزة والجلال بنده واما الشرط الثاني فان يقلع عن الذنب في الحال بحيث لا يمهل ولا يسوغ واما الشرط الثالث فالاعزم على عدم العود الى الذنب مرة اخرى - [00:23:05](#)

وحينئذ نعلم ان من هم بتترك الذنوب والمعاصي في موسم الحج او في عشر ذي الحجة فقط وعزم على ان يعود اليها بعد انتهاء الموسم فهذا لم يتبع توبة صحيحة - [00:23:30](#)

ومثله اولئك الذين آآيسافرون ويذنبون في اسفارهم وعند عودتهم يتذكرون هذا الذنب وينوون ان يعودوا الى الذنب مرة اخرى في سفرهم الآخر في السنة القادمة فان هؤلاء لا يصح لهم توبة. لماذا؟ لانه لم يوجد عندهم عزم مؤكد على عدم - [00:23:51](#)

من العودة الى ذلك الذنب مرة اخرى. ومثله من يترك المعاصي في موسم رمضان وهو عازم على ان يعود الى تلك المعاصي بعد انتهاء الموسم كذلك من شروط التوبة ما ذكرناه في اول هذا اللقاء من اعادة الحقوق لاصحابها فيجب - [00:24:22](#)

فعلى الانسان ان يعيد الحقوق لاصحابها حتى تكون توبته توبة صحيحة والحقوق على انواع فهناك حقوق مالية يجب اعادتها الى اصحابها ولا يجوز للانسان ان يتowanى او يتتأخر في ارجاع هذه الحقوق لاصحابها. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان العباد يقفون - [00:24:50](#)

ليقتضي بعضهم من بعضهم يوم القيمة قال فمن كان عنده من حق اخيه شيء فليؤده اليه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا بدرهم جاء في الصحيح من حديث ام سلمة رضي الله عنها - [00:25:24](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تختصمون لدى ولعل بعظمكم ان يكون الحن بحجه من بعظ فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فلا يأخذك فاما يأخذ جمرة من نار وفي لفظ - [00:25:45](#)

انما يأخذ قطعة من نار فدلنا هذا على ان الحقوق المالية حتى ولو حكم القضاء بها فانها لا تحل للانسان ولو احضر شهودا او احضر بینات فانها لا تتحقق لا يحق للانسان اخذها ولا تحل له ويجب عليه اعادته - [00:26:07](#)

ولاصحابها وان من اخذ هذه الحقوق والاموال التي تكون لغيره وجب عليه ان ايدها والا فانها ستكون عليه نارا يحرق بها يوم القيمة
هم. ولذلك ورد في الخبر ابها حسد نبت على ساحت - 00:26:33

فالنار اولى به واما النوع الثاني من انواع الحقوق فالحقوق المعنوية فهذا على نوعين حقوق معنوية يبقى بعض حقوق المaula قد نجحها . ما كلها ه صاحبها فحينئذ يحب علينا انا نحيث عنـه 00:26:58

عن صاحب الحق وان نبذل الاسباب الى الوصول اليه. فان عجزنا بالكلية بعد بذل جميع الاسباب فاننا نخرج ذلك المال في سبيل الخير
بنية ان احدها منها لصاحب الحق المال - 00:27:25

بیان آل اجرہ و توابہ صاحب المک انسانی

الثاني من أنواع الحقوق والحقوق المعنوية - 00:27:46

يتم إدخال المعلمات الجديدة إلى الشبكة العصبية، حيث يتم التقدير بـ

الحقوق المعنوية على نوعين حقوق لا اه حرج على الانسان في ان يطلب السماح والعفو من اصحابها - 06:06:28:00

ولا يترتب على ذلك الطلب مفسدة كما في حق الوالد على ولده وبالتالي، الواحٍ في، هذه الحقوق، أن تتحل من اصحاب

دفع مقابل آن ندفعه لمن اخطأنا في حقه - 00:28:38

بعض المرات قد نخطأ على عامل بكلمة قد نخطئ على د

عن حقه الا بمقابل فاننا نبذل ذلك المقابل من اجل ان تبرأ ذمتنا - 02:29:00

عن دين العزة والجalla عرالات]] نكتة من بين نباتات ذكرها من ذاكرتها كاجة نعم و

على الآخرين فيها لو طلبنا العفو لادى ذلك الى مفسدة - 00:29:27

كما في اه الغيبة التي هي ذكر معایب الآخرين وما فيهم من صفات -

كما في اه الغيبة التي هي ذكر معايب الاخرين وما فيه من صفات غير تحسنة سواء في اخلاقهم او في اشكالهم او في اه اعمالهم وتصرفاتهم فكله غيبة لا يجوز ان تقول فلان فيه العيب الفلاني وفلان اخطأ في السنة الفلانية هذا من الغيبة - 00:29:52

ولو طبنا من ذلك الشخص الذي اعتنناه ان يعفو عننا امكناً ان يودي الى اسداد وحيثند لغول في مثل هذا الواجب على الانسان
الذي اخطأ على غيره بهذا النوع ان - 00:30:23

ان يتبع الحسن ان يتبع السيدة حسنة فتمحوها و

فيقول فلان فيه الحسنة الفلانية وفلان احسن الى فلان بکذا ونحو ذلك من انواع - 00:30:43

احسان وقد اخبر الله عز وجل بان الحسنات يذهبن السيئات. نعم. من شروط التوبة ايضا ان تقب

صحة الانسان وحياته اما التوبة التي تكون بعد المعاينة - 00:31:09

فإنه لا يقبل من صاحبها مما قال النبي صلى الله عليه وسلم إن من قبل

الله عز وجل للتوبة يوم خلق السماوات والارض لا يغلقه حتى تطلع الشمس - 00:31:32

تیکانی میں اسے سردار میں سردار کہا جاتا ہے۔

يتوبون من قریب فاولئک يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيمـا انظر علـى توبـة الله عـلـى العـبـد بـتوبـة - 00:31:57

لعبدي لم قال وبيست السوبه لددين يعملون اسيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال الي بيت انان وانا الدین يمدون

اولئك اعتدنا لهم عذاباً اليما ومن الامور التي ننبه عليها - 00:32:24
ان التوبة خصوصاً في حقوق الآخرين ليست مقتصرة على ما قصده الإنسان وتعتمد قد تخطيء على غيرك بدون قصد وبدون تعمد

وَيُنْهَا إِلَى الْمَسْكَنِ الْمُنْبَرِ وَالْمَسْكَنِ الْمُنْبَرِ

فيجب عليك ان تتبّع الى الله عز وجل انظر مثلا في || اية النسا لما ذكر الله عز وجل القتل الخطأ فقال وما كان المؤمن ان - 00:32:50

لۇغۇ

الرقبة فصيام شهرین متتابعین توبه من الله - 19:33:00

وكان الله علیما حکیما ویدلک علی فضل التوبه وعظم مکانتها ان الله عز وجل قد اخبر عن نفسه بانه هو الذي ليقبلوا التوبه. نعم.

فقال تعالى الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبه عن عباده ويأخذ الصدقات - [00:33:41](#)

وان الله هو التواب الرحيم وذكر جل وعلا في الاية الاخري في سورة الشورى في سورة الشورى ف قال وهو الذي يقبل التوبه وهو الذي يقبل التوبه عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون - [00:34:07](#)

آآ لما ذكر الله عز وجل ذنب آآ اه الافساد في الارض قطع الطريق وقتل النفس ذكر الله عز وجل ان من تاب فان الله عز وجل يعفو عنه فيبين ان من تاب يعفو الله عز وجل عن صاحبه مع ان هذا الذنب ذنب عظيم - [00:34:31](#)

جيم وهذا الذنب ذنب كبير الا ان الله عز وجل قد عرّط التوبه على اصحابه ولما ذكر الله جل وعلا ذنب السرقة عرض الله جل وعلا التوبه على اصحابه. وبين ان من تاب بعد هذا الذنب - [00:35:03](#)

فإن الله عز وجل يقبل توبته وفي هذا دالة لكن لابد ان يلاحظ ان هذه التوبه من السرقة لابد فيها من ارجاع الاموال الى اصحابها لما ذكر الله عز وجل ذنب قطع الطريق قال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور - [00:35:29](#)

رحيم ولما ذكر ذنب السرقة قال بعده والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حکيم. ثم قال فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه. ان الله غفور - [00:35:57](#)

الرحيم. هم اه التوبه باب عظيم الشأن وله اثار عظيمة على العبد ولذلك جعل الله عز وجل اوائل البشر يتوبون اليه سبحانه فيقبل توبتهم فقال فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم - [00:36:18](#)

وحينئذ لا يتوانى الانسان عن سلوك باب التوبه. ويعلم بان الله عز وجل يرضي عنه متى كان ممن يتوب الى الله جل وعلا ومن الامور التي يذكر بها ان هناك - [00:36:46](#)

اسبابا يجعل الانسان آآ يتوب الى الله تكون من اسباب رجوعه الى رب العزة والجلال فمن تلك الاسباب ان يكون الانسان مستحضرها ان الله عز وجل يتوب عليه اذا تاب. وان الله يرضي عنه - [00:37:10](#)

شبابي توبته. فان من استحضر هذا هانت عليه التوبه. وسلك طريقها هكذا ايضا من الاسباب التي يجعل الانسان يتوب الى الله عز وجل ان يتذكر وقوفه بين يدي الله يوم القيمة - [00:37:33](#)

فانك يا ايها الانسان عما قريب ستقف بين يدي الله جل وعلا. وسيحاسبك على اعمالك قليل بها وكثيرها ولما ذكر الله عز وجل الدعوة الى التوبه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا - [00:37:55](#)

اه من رحمة الله ذكر الله عز وجل ان بعض العباد يوم القيمة يندم لانه لم يتتب الى الله جل وعلا وانه فرط في حياته. فقال ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب - [00:38:16](#)

لا وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنك من المتقين. او تقول حين ترى العذاب ابى لو ان لي كرة فاكون من المحسنين واذكر هنا بان - [00:38:36](#)

التقوى لا تنتفي مع الذنب وانما تنتفي عند عدم التوبه من الذنب فان الله تعالى قال عن الجنة وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين ثم ذكر صفاتهم فقال الذين ينفقون في السراء والضراء والكاففين الغيظ - [00:38:55](#)

والعايفين عن الناس والله يحب المحسنين ثم ذكر فقال والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنبوا الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا - [00:39:21](#)

له وهم يعلمون واذكر هنا بانه يجب على الانسان ان يبادر الى التوبه ولا يجوز له ان يؤخرها. فمتى وقع منك ذنب ومعصية؟ فعليك بالمبادرة اليها ولا يترفع الانسان عن التوبه فان النبي صلی الله عليه وسلم - [00:39:41](#)

كان يحفظ له في المجلس الواحد سبعين مرة ومئة مرة استغفر الله واتوب اليه استغفر الله واتوب اليه ولما جاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى النبي صلی الله عليه وسلم - [00:40:05](#)

وابو بكر هو هو فضلا ومكانة ومنزلة تاني افراد هذه الامة في الفضل قال يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به في صلاتي فقال النبي

صلى الله عليه وسلم قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر - [00:40:26](#)
ذنبه الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك انك انت الغفور الرحيم ولما جاءت عائشة رضي الله عنه وهي هي اه في مكانتها وفضلها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - [00:40:50](#)

ارأيت ان ادركت ليلة القدر ما اقول؟ فقال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عنني. هم اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عنني
فاعف عنني وهذا يدل على عظم مكانة هذه التوبة والتوبة - [00:41:08](#)

لا يلزم ان تكون توبة كاملة الافضل والواجب ان يتوب الانسان من جميع ذنبه صغيرها وكبیرها لكن في مرات يتوب الانسان عن بعض الذنوب دون بعض. فحينئذ تصح توبته في هذه اه من هذه الذنوب - [00:41:32](#)

وبالتي اخطأ فيها وهناك توبات توبة واجبة وهي توبة من فعل المحرم او ترك الواجب وهناك توبة مستحبة لترك بعض المستحبات
فتتوب الى الله لكوننا تركنا صلاة الليل ونتتوب الى الله لكوننا لم نتصدق - [00:41:54](#)

بصدقه التطوع ونتتوب الى الله لكوننا اخذنا آ او شربنا اخذنا بعض الاشياء باليدينا آ باليدينا مال ونتتوب الى الله في كونه قد مضت علينا اوقات لم نذكر الله عز وجل فيها. ونتتوب الى الله لانا - [00:42:22](#)

لم اه تو azi افعالنا وعبادتنا نعم الله عز وجل علينا. فحينئذ تصح هذه اه التوبة اذكر في الحديث هذا بقصة ذلك الرجل الذي قتل
تسعة وتسعين نفسا فا ذهب الى راهب وسألة هل لي من توبة؟ فقال لا. فقتله فاكمل به المئة - [00:42:46](#)

ثم اتى عالما فسألة هل لي من توبة؟ فقال ومن يحول بينك وبينها؟ ثم امره ان ذهب الى قرية فيها الطاعات والذي اوصي به اخواني
من اجلی ان يسلکوا بباب التوبة عددا من الامور اولها الاستعانة برب العزة - [00:43:19](#)

سوی الجلال فان العبد متى طلب من ربہ العون على التوبة؟ فان الله يعيشه. اذا كان عندك ذنب فاسأل من فاسأل الله عز عز وجل ان
يتوب عليك اللهم تب على الله خلصني من هذا الذنب وارزقني التوبة النصوح فان الله عز وجل يجيب - [00:43:43](#)

ودعاء من دعاه كذلك من الاسباب التي تعين الانسان على التوبة محاسبة النفس و العودة على النفس بتفقد افعالها وتفقد ما لديها من
اعمال مخالفة بشرع رب العزة والجلال. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:44:07](#)

ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعلمون هكذا من الاسباب التي تعين الانسان على سلوك باب التوبة ان يجاهد
نفسه وان يعالجها فان الله عز وجل قد امرنا بذلك فقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع - [00:44:35](#)

المحسنين هكذا من الاسباب التي تدفع الانسان الى التوبة ان يبحث عن مجتمع صالح يعيش معهم ويعينونه على طاعة رب العزة
والجلال ولذلك في الرجل الذي قتل منه نفس امره العالم باه يذهب الى قرية اخرى - [00:45:05](#)

ومن هنا امر الله عز وجل بتغريب الزاني من اجل ان يجد مجتمعا اخر يعيشه على طاعة الله عز وجل ويبعده عن المعصية. وكذلك
يختار الانسان الصحبة طيبة الفاضلة فان المرء على دين خليله - [00:45:28](#)

كذلك عندما يستشعر الانسان وقوفه بين يدي رب العزة والجلال اذ ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر
ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر امامه تلقاء وجهه فلا يرى الا النار - [00:45:53](#)

فافسقوا النار ولو بشق تمرة. هم. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كذلك عندما يتفكرا في قدرة رب العزة والجلال ويتذكر
في آآ معاقبة آآ او لئك الظالمين وكيف انزل الله بهم العقوبات في الدنيا - [00:46:21](#)

حينئذ يدعوه ذلك الى التوبة الى الله جل وعلا كذلك عندما يفكر الانسان في هذه الذنب التي اه قد تفعل من قبل بعض الناس فينظر
الى عاقبها الى اي شيء جرك الذنب؟ والى اي شيء اوصلتك معصية الله عز وجل؟ عندما تتفكر - [00:46:44](#)

كرفي الذنب تجد انها توصل الى عاقب سيئة ونتائج وخيمة. ومن هنا قال رب العزة والجلال ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة يعني
كبيرة. هم. وساء سبيلا. اي ان عاقبته وخاتمتها سيئة - [00:47:11](#)

سبيلا. وهكذا بقية الذنوب فان من فعل الطاعات كان الله معه. من عمل صالحا من ذكر او وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزيتهم
اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ومن ثم يتذكر الانسان في العاقب التي تكون اه بسبب اقادمه على المعاصي - [00:47:31](#)

هذه المعاصي الى اي شيء تجرنا؟ والى اي شيء تعينا كذلك عندما يغلب الانسان خوف الله عز وجل على الخوف من العباد يجعله ذلك يسعى الى ارضاء الله عز وجل - 00:48:01

بسلاوك باب التوبة كذلك عندما يسابق الانسان نفسه بالطاعات يجعله ذلك ينفر من المعا�ي وآذنوب كذلك من الاسباب التي تجعل الانسان يلتجئ بباب التوبة ان يستحي من الله ان يسعى الى الحياة من رب العزة والجلال فانك عندما تستحي من الله وتستحي من عباد الله - 00:48:20

تترك الذنوب والمعاصي وتبادر الى التوبة منها. مرة اخرى بالاتجاه الى الله عز وجل. هم. ودعائه سبحانه من اجل ان يرزق الله العبد التوبة. نعم. فان من الدعاء من اعظم الاسباب ومن افعى الادوية - 00:48:52

بل الدعاء يبعد عن الانسان شر شرا عظيما مما يكون في دنياه وفي اخرته جزاكم الله خير معاي الشیخ حديثكم كان مستفيضا حول هذا الموضوع. موضوع حلقتنا لهذا اليوم عن التوبة ويعني ما اجمل الحديث عن التوبة وعن الرجوع الى الله سبحانه - 00:49:17
ويعني اه كان بودي ان شاء الله لو كانت هناك حلقة اخرى لو تحدثنا عن العديد من الجوانب فيما يتعلق بالاصرار على الذنب فيما يتعلق ايضا بالعودة الى لا الذنب والتوبة مرارا وتكرارا وغير ذلك - 00:49:37

نستحضر في هذا الجانب قول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم آآ شكر الله لكم معاي الشیخ الدكتور سعد ابن ناصر الشتری المستشار في الديوان الملكي على هذه الكلمات الطيبات وعلى هذا - 00:49:51

الحديث الشيق المائع في موضوع حلقتنا لهذا اليوم عن التوبة وفي هذا البرنامج آآ نلقاكم ان شاء الله في حلقة الاسبوع المقبل وانتم على خير بارك الله فيك وفي المستمعين الكرام وفي اخواني الذين يرتبون هذا اللقاء اسأل الله لكم جميعا التوفيق - 00:50:11

في كل خيري الدنيا والآخرة اعانتنا الله جميعا على التوبة النصوح وصلى الله على نبينا محمد اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد اشكركم مستمعينا الكرام على حسن استماعكم لنا في هذه الحلقة على امل ان نلتقيكم ان شاء الله في 00:50:32
قتل الاسبوع المقبل وانتم على خير. تقبلوا في الختام تحياتي محدثكم عبدالله الداني ومن التنفيذ على الهواء منفذ هذه الحلقة على الهواء الزميل محمد صويلح نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:50:51

اخلاق الله. تحتاج للأخلاق لنرضى ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة ولزيادة تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للأخلاق مرجعه فقو من نفسك بالأخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنا نفوينا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معاي الشیخ الدكتور - 00:51:06
سعد بن ناصر الشتری. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا فيصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم مباشرة احد عند الثانية ظهرا ويعاد في الاوقات التالية - 00:51:43
الحادي عشر منتصف الليل والخميس بعد موجز الخامسة عصرا. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:52:06